[336] فإنك قد ناضلت (1) عن دين ا، ونصحت لمحمد رسول ا، فأنت من المجاهدين في سبيل ا الفاضلين، فبينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعمار يتحادثان إذا حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا: يا محمد ها صاحبك يزعم انه (2) إن أمرته بحط السماء إلى الارض أو رفع الارض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار لك لاعانه ا عليه، و نحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا، إن كنت نبيا فقد قنعنا أن يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر، وكان الحجر مطروحا بين يدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا، فقالوا له: يا محمد إن رام احتماله لم يحركه، ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه، وتهدم جسمه فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لا تحتقروا ساقيه فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور و ثبير وحراء وأبي قبيس، بل من الارض كلها وما عليها، وإن ا قد خفف بالصلاة على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذا الصخرة، خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير والجم الغفير، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا عمار اعتقد طاعتي وقل: اللهم بجاه محمد وآله (3) الطيبين قوني ليسهل ا عليك (4) ما أمرك به كما سهل على كالب بن يوحنا (5) عبور البحر على متن الماء وهو على فرسه يركض عليه بسؤاله ا تعالى بجاهنا أهل البيت، فقالها عمار واعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه، وقال: بأبي أنت وامي يا رسول ا والذي بعثك بالحق نبيا هي أخف في يدي من خلالة أمسكها بها، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): حلق بها في الهواء فستبلغ بها قلة ذلك الجبل، وأشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ، فرمى بها عمار وتحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لليهود: أو رأيتم ؟ قالوا: بلى، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا عمار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ما كانت

_____ (1) أي حاميت وجادلت ودافعت عنه. (2) في المصدر: انك ان امرته. (3) الطاهرين خ. (4) في المصدر: لك. (5) يوفنا خ ل. أقول: في التوراة. كالب بن يفنه. _____